

حلقة 13 | الشيخ أبو إسحاق الحويني | شرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:08](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:29](#)

وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:51](#)

بالعالمين انك حميد مجيد فلا زلنا مع درة تاج علماء اهل الكوفة بل علماء العراق بل علماء الاسلام في زمنه الا وهو ابو عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري رحمه الله تعالى - [00:01:12](#)

وكننت ذكرت في الحلقة الماضية اه شيئا جوهريا في حياة سفيان الا وهي امه وكيف ان امه ربتة وعلمته مكارم الاخلاق وعلمته ايضا كيف ينتفع بعلمه فقالت يا بني اذا كتبت عشرة احرف - [00:01:35](#)

تنظر هل ترى زيادة في عملك وعقلك فان كان والا كان حجة عليك او قالت كان وبالا عليك وقد اثلج صدري وافرحني كثيرا عشرات الرسائل التي وصلتني من اخوات فضليات ان شاء الله تعالى - [00:02:07](#)

وآ ما لا يدخل تحت الحصر من المكالمات يقولون كيف نعيد هذا الزمان مرة اخرى وكيف تستطيع الواحدة منا ان تجعل من ابنائها سفيان اخر نعم ان استيقاظ النساء وآ - [00:02:32](#)

علمهن بحقيقة ما خلقن لهن هذا هو حجر الزاوية في الامر كله هذه الامة سيمكن لها اذا التزم نساؤها كما قلت ان المرأة قاعدة البنيان وهناك ائمة اخرون ربتهم امهاتهم - [00:03:00](#)

الامام الشافعي رحمه الله الذي ملأ الدنيا بالعلم وسماه اهل مكة ناصر الحديث وقال الامام احمد كانت اقضياتنا في ايدي اهل العراق فاتي الشافعي فانتزعها منهم يريد ان يقول ان الشافعي - [00:03:30](#)

نصر العلم بالدليل لان اهل العراق كانوا يكتثرون من الاقيسة انذاك وعلى رأسهم الامام ابو حنيفة رحمه الله كثر عنده القياس على خلاف مدرسة الحجاز التي كانت تعتمد اعتمادا رئيسا على النقل - [00:03:55](#)

وذات مرة قال عبدالله بن الامام احمد لابيه الامام رحمة الله عليهما وقد رآه يكثر من الدعاء للشافعي فقال يا ابتي من هذا الشافعي وظل احمد اربعين سنة يدعو للشافعي في صلاته - [00:04:17](#)

قال يا ابتي من الشافعي فهو يسأل عن اه شيء اخر لا يعلمه. والا فعبد الله كان يعلم من هو الشافعي من هو الشافعي رحمه الله قال يا ابتي من هو الشافعي - [00:04:38](#)

قال يا بني كان كالعافية كالشمس للدنيا والعافية للناس فهل عنهما من عوض وقال ما علمنا ناسخ الحديث ولا منسوخه الا عندما جالسنا الشافعي وكان مرة مع صاحبه اسحاق بن راهويه - [00:04:53](#)

رحمة الله عليه وكانا يجلسان في مجلس سفيان بن عيينة بالمسجد فرأى اسحاق الامام احمد ترك حلقة سفيان وذهب الى حلقة

الشافعي فلامه على ذلك فقال له احمد ان فاتك حديث بنزول - 00:05:18

ان فاتك حديث بعلو ادركته بنزول وان فاتك عقل هذا الفتى اخاف الا تجده وما علم اسحاق قدر الشافعي الا بعدما ناظره عدة مناظرات ظفر الشافعي فيها. حتى ان اسحاق ابن رهويه رحمه الله وهو احد الائمة المشاهدين - 00:05:42 ترى كتب الشافعي بعد موته فلما قرأها تأسف انه لم يأخذ العلم عليه. ومناقب الشافعي كثيرة وصنف العلماء فيها كتباً اتق الله الشاهد ان هذا الشافعي الذي صار له مذهب - 00:06:07

وهذا المذهب امتد في الافاق وتمذهب به الملايين من اهل العلم ومن اهل الفضل هذا بخلاف العوام هذا الشافعي ربه امه واهدت الامة مثل هذا الرجل النفيس. فرحمة الله عليها - 00:06:24 كذلك ام الامام البخاري رحمه الله هي التي ربه وهي التي اعانته وكان والد الامام البخاري ايضا موجودا لكن كان تأثير امه عليه اقوى من تأثير ابيه. وكذلك الامام الاوزاعي رحمة الله - 00:06:44 عليه عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي يا امام اهل الشام الذي قال فيه مالك لا يزال الناس لا يزال اهل الشام بخير ما بقي فيهم الاوزاعي يعني المرأة هي التي تعلم ابنها مكارم الاخلاق - 00:07:01

وتعلمه الالفاظ الحميدة. يعني احيانا الانسان اذا دخل بيتا من البيوتات ورأى طفلا صغيرا في حدود ثلاث سنوات اربع سنوات خمس سنوات يتكلم بكلام جيد ويعني ولد مؤدب ويعني فيه حياء فهذا كله اثر امه عليه. اثر الاب يظهر فيما بعد ذلك - 00:07:18 انما الاسر الام يظهر في هذه السن المتأخرة. المتقدمة وكان الافاضل قديما اذا كبر الولد اتوا له باساذة يعلمونه العلم ويعلمونه الادب ويعلمونه الشعر. يعني احنا بكل اسف نجد كثيرا من اولادنا - 00:07:39

لا يستطيع ان يكتب موضوع تعبير عن اي شيء وانا جربت هذا مع بعض اولادي وجربت هذا مع بعض ارحامي عندما اقول له مسلا اكتب في الموضوع الفلاني عبر لي عن رأيك عن شعورك - 00:08:04 عن مثلا ما يحدث في غزة لو انك لو انك تعيش في هذا او رأيت هذا ورأيت المحن ورأيت البنت سنتين بتقتل باي ذنب قتلت وتري النساء والاطفال يقتلون قتلا جماعيا - 00:08:21

وتري هذا وحيانا تضيق القبور فلا نجد قبرا نواري فيه هذا الجثمان اكتب لي ما تراه وشيئا ولا يستطيع ان يعبر بقلم لماذا لان لاننا لا نهتم بتعليم اولادنا الادب - 00:08:40 يعني الادب الشعر مسلا وقراءة خطب العرب والنظر في القاموس النظر في قواميس العربية وهي ممتعة ليس كما يظن بعض الناس. يعني انا احيل اي انسان يريد ان يتأدب ويريد ان - 00:08:59

يتسع معجمه اللغوي الى كتاب لسان العرب لابن منظور رحمه الله فيقرأ في كل مادة لغوية يقرأ كلاما للعلماء ويقرأ تفسيراً ويقرأ اشعاراً ويقرأ آيات من كتاب الله عز وجل ويقرأ احاديث للنبي - 00:09:18 صلى الله عليه وسلم وربما قرأ حكايات طريفة في مثل هذا فضلا عن دواوين الشعر الشعر العربي القديم ان يقرأ في الشعر لا سيما ديوان الحماسة لابي تمام مع يعني آآ شرح الفارسي عليه وله اكثر من شرح - 00:09:34

لكن المشهور المبزول الان في بلادنا هو شرح الفارسي عليه. يقرأ اختيار شاعر خريج ماهر لافضل لما قرأه من اشعار الناس فيقرأ فيزيد كما قلت معجمه اللغوي ويستطيع ان يسري كلامه سواء كان كلاما منثورا او كان كلاما مكتوبا - 00:09:53 فيعني اولادنا بكل اسف نحو هذا جانباً وصارت المسألة كلها مسألة كيف يذاكر المادة الفلانية حتى ينجح وبعدين يتخطى من سنة الى سنة ويطلع في الاخر جاهل لا يستطيع ان يتكلم ولا يستطيع ان يعبر. بل احيانا قد تنقلب المعاني عليه. يعني انا لا انسى ان امرأة - 00:10:15

آآ كاد زوجها ان يطلقها لكلمة خرجت من منها لا تقصدها لما يعني حصل غضب اه بينهما وبعدين المرأة ارادت ان تقول له انت لا تشعر بي انت لا تحس بما احس به - 00:10:34 فقالت له انت حيوان فالرجل بغض بهذه الكلمة لان امرأته امرأة مؤدبة وامرأة كويسة ازاي فجأة كده تقول له انت حيوان فطبعا

ضربها وحصل مشاكل كثيرة جدا انتهت القصة بانهم اتوا ويعني الرجل يريد ان يطلق والمرأة تقول انا ما قصدت - [00:10:51](#)

فلما جاء الرجل يقول يعني بتشتمني تقول لي يا حيوان. انا قلت لها ازاى تشتمي زوجك قلت له يا حيوان؟ قالت لي انا ما اقصدهش ابدا. اقول له يا حيوان. انا قصدت اقول له انت مش حاسس بي - [00:11:09](#)

فهي متصورة ان الحيوان لا يحس زي ما حد يشتم حد يقول لي حمار او الكلام ده. على اساس انه ايه اللي ما بيحسش ولا الكلام ده. فتقول له يا حيوان - [00:11:21](#)

فارادت ان تقول له انت لا تشعر بي فقالت هذه الكلمة انا اعتقد ان هذا من يعني الاسباب اهمال الاباء لتعليم الاولاد كيف ينتقون اطايب الكلام لان هذا لا بد منه - [00:11:31](#)

يعني اه ولد آآ قلت لها طبعا هذا في الزمان الغابر يعني ولد سنه كان سنه في حدود سبع سنوات تقريبا آآ اصطحبه ابوه ودخل معا على المأمون امير المؤمنين - [00:11:46](#)

فيا المأمون كان يلبس خاتما خاتما على عادة الملوك يعني انما يلبسوا الشيء النفيس المعجب الذي يندر مثاله فالمأمون بيداعب هذا الولد الصغير قال له يا غلام هل رأيت مثل هذا الخاتم - [00:12:04](#)

فقال الغلام نعم فاهتم المأمون وانصت وقال ما هو يا غلام قال الاصبع الذي فيه. طبعا ما فيش حد يتوقع اطلاقا ان يجيب الولد هذه الاجابة. وهذا ابن سبع سنين - [00:12:24](#)

وانما اجاب الملوك على عادة الملوك في المدح والثناء والكلام ده فابنه سبع سنين لا يقول مثل هذا الكلام الا اذا ادب ادبته امه وكبر الولد ثم ادبه ابوه او ادبه المعلم - [00:12:40](#)

فالمقصود يعني ان دور الام دور محوري جوهرى والذين يقاتلون حتى الان في سبيل ان تظل المرأة المسلمة تائهة لا يزالون يقاتلون على الرصد فلا بد ان ينظر اهل الاصلاح في مثل هذا الامر مرة اخرى - [00:12:56](#)

والا يهول والا يهولهم ما يكتب عنهم ولا التشغيل الحاصل على اهل الاصلاح. فهذا حدث قديما حتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتهموه بانه مجنون واتهموه بانه شاعر واتهموه بانه ساحر. ومع ذلك ما صده شيء عن الحق الذي يريده - [00:13:16](#)

كما قلت نحن نحتاج الى حرس الحدود. حرس الحدود ليس في الرجال فقط. حرس الحدود انما يكون في النساء اولاً وان توقف كل امرأة اولادها او ولدا او ولدين من اولادها لله عز وجل - [00:13:36](#)

كما انت توقف مصحفا تقول هذا المصحف وقف لله عز وجل او تضع مالا تقول هذا المال وقف او تضع ارضا تقول هذه الارض وقف لله عز وجل اكتب على جبين ولد من اولادك وقف لله تعالى - [00:13:53](#)

كما فعلت امرأة عمران لما قالت ربياني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني محررا اي لا اريد منه شيئا لا اريد ان يكون عكازي اذا كبرت ولا اريد ان ينفق علي اذا كبرت انا انما اوقفته لك - [00:14:09](#)

الاباء الاغنياء الفضلاء اللي هم عارفين برضه من ناس ملتزمون وجيدون ويحملون اهم هذه الامة لماذا لا توقف ابنا من ابنائك لله؟ سبحانه وتعالى وتقول هذا الولد انا سأنفق عليه ما حييت - [00:14:30](#)

وتقول له يا بني انا اكفيك الحياة اكفيك المؤنة لكن انت جد واجتهد واريدك ان تكون عالما. هذا هو الذي ينفعك قديما كان لا كان لا يدخل الكتاتيب ولا يحفظ القرآن ولا يدخل الازهر - [00:14:49](#)

الا العميان رجل وابتلاه الله عز وجل بفقد نعمة البصر فيومي يقول لك ده يحفظ قرآن او ده يدخل الازهر يطلع فقي حتى كان في فترة من الفترات لا ترى فقيها ولا ترى مقرئا ولا ترى رجلا اماما في مسجد الا تراه كفيفا - [00:15:09](#)

وذكر هذا العالم ان رجلا في قريته كان له ابن ادخله المدارس الاميرية المدارس العامة يعني فاصابت الولد يعني افة فعمي وهو في سنة السنة آآ الثانية الابتدائية فاول ما الولد عمي قام موديه الايه؟ الازهر - [00:15:30](#)

فهذا العالم علق على هذا بقول الله عز وجل ويجعلون لله ما يكرهون فالنهاردة يعني عايز اقول ان يعني ايقاف الولد لله عز وجل هي مسألة جوهرية. طبعا حتى توقف الولد وتحسن وقف الولد او كيف تربى الولد هذا طبعا شيء اجنبي - [00:15:50](#)

عن كلامنا الان مع اهميته لعلنا في مرة اخرى نتطرق اليه بافراد حلقة او حلقتين خارج اه فك الوثائق بشرح كتاب الرقاق للامام ابي عبدالله محمد بن سعيد البخاري رحمة الله عليه - [00:16:14](#)

فيعني الحاصل انا يعني سعدت كثيرا جدا بالاخوات اللي مسلا كانوا يرسلوا رسائل تقول مسلا احداهن هل استطيع وانا امرأة ان اكون من حرس الحدود؟ نعم تستطيعين ان تكونين من حرس الحدود - [00:16:28](#)

مش لازم حرس الحدود انك انت تدرسي الاصول والكلام ده لأ لو لك ابن وتعلمت لتعلمي الولد يعني حتى لو لو تعلمت لهدي هذا الغرض وتنقلين هذا الادب وهذا العلم لابنك فهذا جميل عظيم جدا - [00:16:43](#)

ان يؤثروا في بنيان الولد تأثيرا ايجابيا. معرفتك بالكتب وآ مناهج مؤلفيها الائمة اهل السنة درجات العلماء في التصنيف ومعرفة الكتب المعتمدة في كل فن. ده لما الام تكون على علم بهذا وتقول يعني تغذي به الولد لا شك ان - [00:17:01](#)

او سيكون يعني له تأثير حسن على الولد ان شاء الله. فانا عايز اقول آ حراسة الحدود اما تكون يعني تربية الولد واما نكونو بدراسة العلم. يعني ممكن المرأة تعلم العلم. لتتعلم في ذاتها ثم تعلم غيرها من الاخوات. او على الاقل تعلموه - [00:17:28](#)

ذهب فيعني آ يعني الحمد لله مع يعني هذا الزخم الكثير وهذا الذي نراه من الانفلات واحيانا باسم الدين بكل اسف نرى على الجانب الاخر آ الاخوات الفاضلات آ يعني يحرصن على يعني الوقوف على آ حدودنا وعلى - [00:17:48](#)

صيانتها اه كما قلت ان الام الليقظة هي التي تعلم اولادها طيب الكلام فلا يخرج من هذا الولد الا طيب الكلام ايضا وانا يعني اه بهذه المناسبة اذكر شيئا من كلام سفيان - [00:18:07](#)

كلام سفيان الثوري آ الذي اسقلته اثقله العلم واصقله واثقلته التجربة ايضا كان سفيان يقول لا يكذب ذو مروءة وطبعا سفيان انما قال هذا الكلام على التنزل والا فان الكذب مجاف للايمان - [00:18:25](#)

مجاف للايمان سفيان ذكر المروءة على سبيل التنزل وكما قال تعالى انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله والنبي عليه الصلاة والسلام قال ان الكذب مجانب للايمان اه في في الصحيحين من حديث ابي سفيان بن حرب - [00:18:50](#)

في قصة لقائه مع هرقل عظيم الروم وسأله هرقل عشرة اسئلة من ضمن الاسئلة دي قبل ان ادخل للاسئلة آ هرقل وصله كتاب النبي صلى الله عليه وسلم مع دحية الكلب يدعوه الى الاسلام - [00:19:15](#)

وكان هرقل شغوفًا بمعرفة اي اخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم فارسل الشرطة تبحث عن رجل من قريش يكون قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتلمس اخباره بعلو - [00:19:38](#)

الشرطة انتشرت فظفروا بابي سفيان ابن حرب وبجماعة من قريش وذلك في ايام الهدنة التي عقدها النبي عليه الصلاة والسلام مع قريش بعد صلح الحديبية جاء ابو سفيان ومعه جماعة من قريش - [00:19:59](#)

فاجلسه هرقل امامه واجلس الجماعة من قريش خلفه وقال لترجمانه قل لهم ان كذبني فكذبوه يعني ان كذب علي قولوا هو كذاب يقول ابو سفيان وكان كافرا وكان الجمعة دول كفرة برضو - [00:20:23](#)

يقول ابو سفيان فلولا ان يأتروا علي كذبا لكذبت في خارج الصحيحين قال ولكنني سيد شريف اتنزه عن الكذب يقول هذا وهو كافر يقول هذا وهو كافر لولا ان يأتروا علي كذبا - [00:20:50](#)

فيجلسوا في منتدياتهم فيقولون كذب ابو سفيان لكذبت برغم حاجة ابي سفيان ان يكذب على النبي عليه الصلاة والسلام ليشوه صورته وكان من مصلحة ايضا الذين يجلسون من خلفه - [00:21:13](#)

ان يكذب ابو سفيان وهم يصدقونه على الكذب تبشيعا لصورة النبي صلى الله عليه وسلم وحتى لو كذب ابو سفيان فارادوا ان يكذبوه في مجالسهم سيقول لهم كنا جميعا كذلك - [00:21:31](#)

انا كنت محتاج الى تبشيع صورة النبي عليه الصلاة والسلام. وانتم ايضا كنتم محتاجون ان تبشعوا هذه الصورة كان يمكن ان يجد له عذرا لكنه علل ذلك بقوله ولكنني كنت سيدا شريفا في قومي - [00:21:47](#)

فانفت ان اكذب لا يكذب ابدا ذو مروءة النهاردة لو طبقنا قوانين قبول الاخبار على ما يكتب في الصحف ويكتب في المجلات

لوضعناهم جميعا في دواوين الضعفاء والمتروكين والكذابين يأخذ الواحد من هؤلاء - 00:22:04

كلمة هي حق لكن لا عيب فيها فيضع هذه الكلمة في مئات الكلمات الكاذبة التي لا خطام لها ولا زمام كما فعل فجرة الجن تماما في

الحديث الذي رواه الشيخان من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:22:28

قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ان الكهان يخبروننا بالشئ يكون حقا يعني ساعات الكاهن او الساحر والكلام ده يقول لك آآ

ما تخرجش الساعة الفلانية. ليه تخرج هيقع عليك جدار - 00:22:51

يقول لك يا اخي وبيفهم حاجة ولا يطلع يقع عليه جدار ما تخرجش لان لو خرجت مسلا يصيبك المكروه الفلاني يخرج فيصيبه

المكروه فلان في المرة اللي جاية دي ازا قال له لا تخرج لن يخرج - 00:23:11

فهي دي الكلمة من الحق يخطفها الجني عائشة بتقول يعني كلمة يحدثونها بالامر يكون حقا فقال عليه الصلاة والسلام تلك الكلمة من

الحق يخطفها الجني ثم يخلطونها بمائة كذبة زي ما قلت لك اهو - 00:23:29

هو قال له ما تخرجش خرج اصيب المرة الجاية مش هو بس ده الاسرة كلها او كل من سيصل اليه الخبر قبل ان يخرج يأتي الى فلان

الفلاني يقول له طب اخرج ولا لأ - 00:23:54

يقول له لا تخرج مع ان ما فيش حاجة خالص ولا جاءه شئ من الجني ولا الكلام ده. ما هو ده الكذب بقى اللي هو يحطه. يخلطونها

بمائة كذبة قد يكون الموضوع الاصلي - 00:24:12

لا شئ فيه مطلقا يأتي هؤلاء فيكذبون الكذبات المتتاليات العريضات لاجل تبشيع صورة من يتهمونهم هؤلاء لا مروءة عندهم وهم

موقوفون بين يدي الله عز وجل واعتقد انهم سينالهم شئ من قوله تبارك وتعالى فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما -

00:24:25

يكسبون. عايز يعمل خبطة صحفية مسلا او كده يقوم يتهم الابرياء ويبشع الصورة ويألف لا لا حجة لواحد من هؤلاء اذا قال فلان

كلمني او فلان حدسني لانه لا يدري من فلان - 00:24:53

وهل يقبل خبره ام لا لكنه اراد مثل هذا الكلام فكتبه يعني اصل الخبر انما يدور على العدالة والضبط. وهذا الذي حدثني انا لا ادري ما

عدالته هل هو انسان تقى او انسان ورع؟ هو انسان متحرم ام لا؟ هل هو ضابط لما يقول ام لا؟ لان الاخبار انما يدخلها الصدق

ويدخلها الكذب - 00:25:11

فلاجل هذا لا يقبل خبر لا في الاخبار ولا حتى في الشهادة عند القاضي لساقط العدالة ويكفي قول النبي صلى الله عليه وسلم في مثل

هذا كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع - 00:25:33

لان كل ما يسمعه الانسان ليس صدقا محضا فيه كذب اما عمدا واما غفلة اما عمدا واما خطأ خطأ بسبب ضعف الحفظ بسبب عدم

ضبط المعلومة الى اخره وروى الامام النسائي رحمه الله - 00:25:55

في مجلسين من املائه باسناد صحيح عن سفیان بن عيينة رحمه الله قال كل ذنب جعلت فيه الكفارة فهو من اهون الذنوب ولم

يجعل الله للكذب كفارة يريد ان يقول انه من اعظم الذنوب - 00:26:13

الكذب وبهت الناس بما ليس فيهم وفي حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه وقد رواه الامام البخاري في اخر كتاب التعبير من

صحيحه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول لاصحابه هل رأى احد منكم رؤيا - 00:26:37

حتى كان يوم قال هل رأى احد منكم رؤيا فلم يتكلم احد؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني رأيت رؤيا جاءني رجلان في الحديث

انهما جبريل وميكائيل عليهما السلام - 00:26:59

فابتعثاني وقال لي انطلق انطلق. فانطلقنا فرأى النبي صلى الله عليه وسلم رؤية طويلة الشاهد منها قال فاجئنا على رجل مضطجع

واخر قائم عليه بكلوب كان لهم حاجة زي زي الشرشرة كده - 00:27:13

سكينة لكنها ايه يعني لها اسنان واذا هو يشترش آآ فمه الى قفاه وعينه الى قفاه ومنخره الى قفاه ثم يأتي على الشق الاخر فيفعل

مثل ذلك فيلتئم الشق الاول فيرجع عليه في شرشره ايضا يقطعه - 00:27:39

فلما سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل وميكائيل عن هذا فقال هذا الرجل يخرج في كذب الكذبة فتبلغ الافاق ولا اظن زمنا تحقق فيه مثل هذا كمثل زماننا يطلع الواحد على فضائية من الفضائيات يكذب كذبة يسمعها الملايين في جنبات العالم - [00:28:10](#) هذه الكذبة التي تبلغ الافاق كان قديما ممكن الواحد يكذب كذبة تبلغ افاق يسيرة. الان في في في هذا الزمان الكذبة الواحدة كما قلت تصل الى اخر مكان في العالم - [00:28:36](#)

وما من رجل سمع هذه الكذبة فصدقها فافتري على المفتري عليه الا كان عليه كفل ايضا. لقول النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل بما سمع - [00:28:50](#)

فيقول سفيان آ لا يكذب ذو مروءة ابدا. ليه؟ لان الكذب يشين صاحبه واهل المروءة لا يكذبون ولا يقتربون الدنيا اهل المروءة عامة يعني لا يختلفون الدنيا يفضل الواحد منهم ضرب العنق على ان شيئا يخالف المروءة. فكيف اذا خالف الامام - [00:29:06](#) كيف اذا جانب الايمان؟ ولذلك انا قلت في مطلع كلامي ان كلام سفيان على سبيل التنزل لم يتكلم في مسألة الايمان والكفر او الحلال والحرام لانها واضحة وبائنة وهناك عشرات النصوص سواء كان من كتاب الله عز وجل او من سنة النبي صلى الله عليه وسلم تدين الكذب وتدين من يعني - [00:29:32](#)

يتحلى بهذا بهذه الخصلة الذميمة لكنه تنزل فقال ان اصحاب المروءة لا يكذبون وحسبكم ان ابا سفيان كان رجلا كافرا ومع ذلك انف ان يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم مع حاجته ان يكذب عليه عليه الصلاة والسلام - [00:29:52](#) ومن اطايب كلام سفيان رحمه الله قال نظرنا الى اصل كل عداوة في العالم فوجدناها اصطناع المعروف الى اللئام لله ضرك يا ابا عبدالله كلام دهب وهذا الكلام ينم عن تجربة ومعرفة بالناس - [00:30:11](#)

كل الشرور الموجودة في العالم سببها اللئام لئيم لا يحفظ لك جميلا ولو ظلمت تخدمه طيلة عمرك يعني احنا كنا لسه نتكلم عن الكذب يأتي بعض الناس يفترى على بعض اهل الفضل - [00:30:40](#) كمثل رجل عالم او رجل جواد او اي واحد من اهل الفضل آ يكون من اهل الفض في مكان وعلى قبة هؤلاء اهل العلم طيب النهاردة عالم من العلماء انت لما عرفت يمينك من شمالك وجدته يعلمك - [00:31:06](#) قد يكون علم اباك وعلم امك وعلم جدك وعلم من هم في من اقران هؤلاء وانت طلعت كمان تعلمت على يدي ولم تر منه انت شرا ولا سوءا ولا اخذت عليه شيئا ذا بال - [00:31:26](#)

بل لا تسمع منه الا قال الله عز وجل. قال النبي صلى الله عليه وسلم وبعدين يطلع واحد من هؤلاء المفتريين الذين لا ايمان عندهم ولا مروءة فيتكلم بكلام فارغ كله كذب - [00:31:48](#)

انه عمل كزا وخلى كزا وسوى كزا واخذ كزا وحط كزا ومش عارف ايه الكلام اللي بيحصل ده فيقوم ببساطة شديدة كثير من العوام يقول لك ياه يا اخي والله كنا فاكريتهم ناس فضلاء - [00:32:04](#)

وكنا فاكريتهم ناس علماء. اتاري يا اخي طلوعوا وشف بيعملوا ايه وبيعملوا ايه. الله! سبحان الله! هذا الذي كتب هذا الكلام انت لا تعرفه ولا تعرف هل هو عدو لهذا العالم ام لا؟ او انه يبشع صورته ام لا؟ انت ما عندك خبر بدين هذا الرجل ولا بعدالته - [00:32:16](#) ولا بضبطه لكن هذا العالم علمك وانت لم ترى منه شيئا كيف زال كل هذا الفضل بكلمة قالها مجهول على الاقل بالنسبة لك. لا اقول هو متهم عندك يعني لانك لا تعرفه لكنه على الاقل مجهول العين ومجهول الحال - [00:32:35](#)

وهذا مجهول العين ومجهول الحال عند سائر اهل العلم ساقط الرواية لا سيما مجهول العين الذي لا يعرف اصلا وانت لا تعرفه ده الجرح به شديد. يسقط الخبر تماما مجهول الحال يسقط الخبر به ايضا حتى يحتف به اي شيء يرفعه - [00:32:57](#)

فازاي بقى انت طوحت بكل هذا الخير الذي سمعته وصدقت على هذا العالم مثل هذا الكلام ده لؤم هذا لؤم لان كان مقتضى الجميل ان تقول لا اقبل فيه شيئا حتى يصلني خبر صادق - [00:33:19](#)

من رجل عدل ضابط اعرفه. تقول هذا الكلام اذا كنت تريد ان تلقى الله غدا ولا يؤاخذك انك تكلمت بغير علم فان الله عز وجل اخذ الذين نقلوا حديث الافك - [00:33:39](#)

دون ان يتثبتوا بل وردت بعض الاخبار بجلد بعضهم حد المفتري ومع ان الذين نقلوا هذا الكلام كانوا فضلاء كان منهم حسان ابن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم ومسطح ابن اثافة الذي شهد بدرا - [00:33:55](#)

ومع ذلك عاتبهم الله عز وجل انهم نقلوا حديث الافك مجرد نقل الا تدري ان عائشة قيل كذا وكذا مجرد النقل فقط لم المرء عليه فانت لما تيجي علشان تسمع كلامه وتنقله بدون ان يكون عندك آآ تحري - [00:34:17](#)

وخبر رجل صادق انت مؤاخذ على هذا يوم القيامة. وانا يعني ساقول لكم انتم ستسمعون اذى كثيرا جدا للمشايخ على صفحات الجرائد وعلى صفحات المجلات. فيما يأتي من الزمان ليه؟ لان هؤلاء - [00:34:44](#)

ما توقعوا مطلقا ان ينقاد الناس للدين وان يرجع الملايين الى دين الله عز وجل ساءهم ذلك كثيرا يتهمونهم بالتطرف والارهاب والتشدد يريدون اسلما لا معنى له. اللي بيسموه التنوير والاسلام المستنير. وآآ الاسلام - [00:35:02](#)

الوسط والكلام ده اسلام ايه؟ يعني اسلام بلا شوك. انا عندي مسل في المسألة دي اربعة اقوال او خمسة ينظر الواحد منهم الى اخف قول فيفتي به. حتى لو كان على خلاف الدليل. يقول لك طالما انه قال به عالم يبقى المسائل تمشي - [00:35:23](#)

لكن انا اريد ان اوقفك على الدليل واقول لك هذا حرام وهذا حلال لا يسبب الدليل ويلتمس مفتيا اخر ده من ضعف القلب ولا اريد ان اقول انه من مرض القلب - [00:35:40](#)

يبقى سامع الدليل وليس عنده ما يدفعه ما يدفع هذا الدليل يقوم يروح لعالم اخر يلتمس منه فتوى اخف ان المسألة دي يا بني لا تجوز لكنه عنده هوى ومحتاج المسألة دي - [00:35:54](#)

فيقول لك خلاص نشوف عالم اخر وبعدين يقول لك يا اخي ما هو العالم الفلاني افتى بخلاف العالم الفلاني وليه نشدد على انفسنا وليه نعمل مش عارف كذا وكذا وكذا وطب ما ناخذ بقول هذا - [00:36:11](#)

الذي حركك من هذا الى هذا ليس هو الدليل انما هو الهوى عايزين الاسلام اللي هو الذي يأتي بكل الاقوال الضعيفة طالما انها منسوبة الى عالم او منسوبة الى حديث ضعيف او الى حديث متروك او الكلام ده ويقول لك طالما قال به عالم او وجد به حديث يبقى خلاص احنا نقول به ولا نلتزم الدليل الذي آآ - [00:36:22](#)

يعني تلزموننا به. انا عايز اقول ان لسة لسه يعني ده اول القصيدة وستسمعون كثيرا تحقيقات كلها لأ كلها كذب يعني خد مسلا هيكل الموضوع هو اللي ممكن يكون واذا علمت هيكل الموضوع قلت لا شيء فيه - [00:36:48](#)

ويضعون كما قلت كما يفعل الجني فيعني الذي من من العوام يتابع هؤلاء على تصديق هذا دون ان يتحرى دون ان يعرف حقيقة المتكلم هذا سيناله كفل من الاثم بنقل هذا الكلام - [00:37:07](#)

وانا كما قلت هذا لؤم يقول سفيان نظرنا الى اصل كل عداوة في العالم فوجدناها اصطناع المعروف الى اللئام ان انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا شوفوا - [00:37:29](#)

عروة ابن مسعود الثقفي والحديث في الصحيحين آآ في الحديث والطويل بتاع صلح الحديبية لما حدثت لما حدث ان قريشا صدت النبي صلى الله عليه وسلم عن البيت وحصل بقى مراسلات - [00:37:51](#)

ما بين النبي عليه الصلاة والسلام وما بين قريش بعثوا الاول بديل بن ورقاء والنبي عليه الصلاة والسلام اعلمه بما عنده وختم كلامه بقوله والله لاقاتلنهم عليه حتى لو انفردت سالفتي - [00:38:15](#)

السالفة اللي هي صفحة العنق النبي عليه الصلاة والسلام يقول انا فائت على هذا الحق ولو انفض كل من حولي ساقاقل حتى لو انفردت سالفتي. لو انا ظلمت اقاتل حتى بدا صفحة عنقي - [00:38:33](#)

لكنني لن ابرح الحق الذي بعثني الله عز وجل به قال ابو درس ابلاغهم ما تقول ذهب وابلاغهم. برضو ايه لسه الدنيا معكرة يعني. فعروة ابن مسعود الثقفي قال لقريش - [00:38:50](#)

قال يا قوم انما انتم مني بمنزلة الوالد وانا منكم بمنزلة الولد فهل تتهمونني وقالوا لا لان عروة كان سيدا فقال دعوني اته ويقصد النبي صلى الله عليه وسلم دعوني اتيه - [00:39:07](#)

آآ ليعني انظر ما عنده لان وقد عرض عليكم خطة رشد جاء عروة ابن مسعود الثقفي وآآ النبي عليه الصلاة والسلام حوله جماعة من اصحابه النبي عليه الصلاة والسلام قال يا محمد - [00:39:30](#)

والله ما ارى حورك الا اوباشا خليقا ان يفروا ويدعوك يعني اذا قامت الحرب الزبون هؤلاء جناء سيفر الواحد منهم ويدعك وحدك. فلا تتكسر بهم فقال ابو بكر له انحن نفر وندعى؟ امصص بذر اللات - [00:39:52](#)

طبعاً شتيمة قوية فانزعج عروة وقال للنبي صلى الله عليه وسلم من هذا المتكلم فتبسم النبي عليه الصلاة والسلام وقال هذا ابن ابي قحافة هذا ابو بكر فقال عروة له وهذا الشاهد - [00:40:14](#)

لولا ان لك علي يدا لاجبتك لولا ان لك جميلا علي قديما لرددت عليك هذا السب وفي رواية خارج الصحيحين يرويها محمد بن اسحاق عن الزهري قال له ولكن هذه بتلك - [00:40:34](#)

استوفيت جميلك السابق بهذا السب فلو سببت بعد ذلك لرددت عليك ما الذي منع عروة آآ ابن مسعود الثقفي ان يرد على ابي بكر وكان كافرا وكان كافرا الذي منعه - [00:40:59](#)

انه ذو مروءة يطمر فيه المعروف قال لولا ان لك علي يدا لاجبتك. وبعدين يدا دي يعني حاجة واحدة كانت ممكن تتنسي وتسقط من الذهن في غمرة الاحداث ومع طول الزمان والكلام ده - [00:41:20](#)

لكن صاحب المروءة الذي ولد صاحب مروءة لا يكون لئima انت عارف اللؤم ده صفة يخلق المرء بها وكذلك المروءة والكرم يخلق المرء كذلك آآ كل شر يكون بسبب هذا الجحود - [00:41:39](#)

الحوت هو اصل الشر في العالم اصل الشر في العالم ولذلك قال ابليس عليه لعائن الله المتتابعة المتكررة قال لله عز وجل ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم - [00:42:03](#)

وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين اهو الجحود الذي يوقع العداوة بين الوالد وولده وبين الولد ووالده الجحود الوالد يبقى تعبان وببشتغل وردية واثنين وثلاثة لاجل ان يوفر لقمة الخبز للوالد - [00:42:27](#)

والاولاد لا يشعرون بذلك اطلاقا وما فيش واحد ابدأ يقف ليرسي لحال هذا الرجل اللي بيحيي اخر النهار ياتي مهدود القوة بسبب انه واقف طول النهار وعمال يجري في الشوارع ويروح المحل ده ويروح المحل ده ويروح هنا ويروح هنا - [00:42:57](#)

في الاماكن والكلام ده بيحيي اخر النهار تعبان الولد مش حاجة عايز محمول بست الف ليه عشان في ولد اخر عنده محمول بست الف ويرى انه من العار لو حب يتكلم في محمول كده مسلا بالف جنيه ولا الكلام دهو يتدارى كده يعني - [00:43:17](#)

يتوارى من القوم ها مش عارف يتكلم في محمول بالف جنيه يا عيب كان محمول بالف جنيه عايز يلبس احسن لبس عايز يبنى الجزمة بتلتميت ربعميت جنيهه الله! يا ابني انت بتتمنج على حساب مين - [00:43:39](#)

على حساب الغلبان دهو اللي هو عنده مش مش انت الوحيد اللي عنده عنده خمسة ستة سبعة وعمال يقاتل هو والام يقاتلون عشان خاطر يعني يوفروا لقمة الحلال للوالد والاب يبنى اتق الله يا ابني حرام عليك يا ابني راعي المسألة يا ابني كذا. الولد اطلاقا ولا كده يتمنى الاب يموت الولد - [00:43:53](#)

يتمنى موت يقول انا لو اعرف ان الولاد هيكونوا كده انا ما كنتش اتجوزت اصلا ولا كت طلبت ان انا اخلف ودعوت الله ان يجعلني عقيما والكلام ده انا اراه كثيرا - [00:44:16](#)

والحقيقة احذر يعني الاباء ان هم يدعوا على الابناء لان النبي عليه الصلاة والسلام يعني نهى عن ذلك وقال لا تدعو والحديث في صحيح مسلم. لا تدعو على ابنائكم ولا على اموالكم ولا على انفسكم ان تصادف ساعة اجابة فيستجاب لكم - [00:44:29](#)

يعني اقض يوم عن غيظك والولد ممكن دي تبقى مرحلة يعني شرود والكلام ده ويرجع مرة اخرى. لكن لا تدعو على ولدك. لكن الواقع ان الاب يبقي بيكره ولد بلاش ايد علي بيكرهه - [00:44:44](#)

طب بيكرهوا ليه للجحود ابليس قال كده ولا تجد اكثرهم شاكرين المرأة مسلا التي عاناها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث يا معشر النساء تصدقن فاني رأيتكن اكثر اهل النار - [00:44:57](#)

لما يا رسول الله قالت تكثرن اللعن وتكفرن العشير وتكفرن الاحسان ولو احسن الرجل اليكن الدهر ثم رأيتن منه يوما لقلت ما رأينا منك خيرا قط. هو الجحود ايه غير كده؟ ده اعظم انواع الجحود - [00:45:16](#)

ترى المرأة صوامه قوامه بكاءة تتكلم في مجالس الوعظ بكلام يقطع القلب ومع ذلك زوجة تساوي صفرا عندها عقوق وعندها كبر وانا وبكل اسف ممكن المرأة تبقى حافظة للقرآن ومتخرجة من معاهد مش عارف قرآن ومعها سند واثنين وثلاثة ويببوسوا على ايديها والكلام دهوت وهي من اسوأ الناس خلقا مع زوجها - [00:45:35](#)

عندها كبر وعندها علو وعندها غرور موجود هذا الكلام شوف بقول لك تبقى صوامه قوامه بكاءة لا. لكتاب الله عز وجل وتدخل النار من اوسع الابواب اللي هو باب ايه؟ باب الكفر - [00:46:06](#)

كفر النعمة يعني باب الكفر كفران العشير ده هذا باب واسع ابليس وقف على هذا الرصد وعمال يغزي الفكرة دي عمال يغزيها بصفة مستمرة بقى اللي ده ما يشكرش ده وده ما يشكرش ده والكلام ده - [00:46:22](#)

والله تبارك وتعالى في القرآن المكي كثير جدا لا تكاد تخلو سورة من القرآن المكي الا وربنا تبارك وتعالى يذكر عباده بنعمه عليه ليه؟ لان التذكير بالنعمة يكسر العين اكسر عين اهل الاصول - [00:46:42](#)

يكسر عين الناس اللي هم متربيين صح لو انسان فعلا من هذا الطراز انت بتقدم له جميلا يفضل يقدم لك جميل واثنين وثلاثة واربعة يقول لك والله انا مش عارف اودي جميلك فين - [00:47:07](#)

مع انه قدم من الجميل اكثر مما قدمت له لكنه متربي عنده اصل يفضل يخدم طول عمره لهدل هذا الجميل ويتغاضى عن سيئاتك لو انت اسأت برضو رعاية لهذا الجميل - [00:47:22](#)

وصدق من قال ونعم ما قال قال ليس هناك حمل اثقل من البر من برك فقد اوثقك ومن جفاك فقد اطلقك اذا حبيت انك تكتف بني ادم فلا يصل شره اليك - [00:47:40](#)

فاحسن اليه حتى لو كان لئima لن يصلك الشر بسهولة سوف يصل الشر ليس مع اول اساءة لك لا بل مع اول توقف يدك عنه ها انت لم تسبى لكن انت دايم تدي له طول ما انت بتدي له عمال يبوس رجلك ويبوس ايديك ومش عارف ايه وانت اللي هنا وانت اللي هناك - [00:48:05](#)

ومش عارفين كنا هنعمل ايه لو انت ما كنتش موجود والكلام ده وفي المجالس عمال يتكلم عنك فاضل والى اخره امنع النعمة دي كده يجي لك مرة تقول له معلش انا زروف مش سامحة والكلام دهوت - [00:48:30](#)

او انه متوقع انك تدي له مسلا مبلغ معين ولا تقوم بخدمة معينة قصرت واديته خدمة اقل منها والكلام دهوت يقول ما انا عارف فده هيجي منه ايه ده صفته كزا وكزا ونعت والكلام ده. لو وصل منك اساءة اليه يبقى خلاص آآ استحمل بقى - [00:48:45](#)

سحب اللي يجري لك من هذا النبي ادم لكن على الاقل الاحسان مانع بالنسبة لاهل الفضل مانع تماما ومانع بالنسبة لاهل لؤمه ولو لحظيا ليس هناك حمل اثقل من البر. عايز تخلي كل الناس لا يصلك الشر منها احسن اليها - [00:49:01](#)

من برك فقد اوثقك ومن جفاك فقد اطلقك اطلقت يعني صرت طليقا لا يوقفك شيه ممكن تشتم وممكن تفتري وممكن تستعدي عليه الناس الفتوات والظلمة والمش عارف ايه والكلام ده ما اطلقك - [00:49:22](#)

طالما انه جفاف فده من عيون كلام سفيان رحمة الله عليه نظرنا الى اصل كل عداوة في العالم فوجدناها اصطناع المعروف الى اللئام ومن عيون كلامه رحمه الله قال لو هم رجل - [00:49:41](#)

ان يكذب في الحديث في بيت في جوف بيت لظاهره الله عليه وده كلام ما يقولوش الا اهل العلم فقط لان بعض الناس بيتصور ان الاحاديث المكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم راجت في الامة - [00:50:03](#)

انا اريد ان اتكلم بكلام مهم في هذا الموضوع يستحيل ثم يستحيل ان يكذب انسان على النبي صلى الله عليه وسلم فيمر هذا الكذب على كل علماء الامة لا يكتشفه واحد منهم. ما حصلش - [00:50:30](#)

هذا ما حدث البتة بل لابد ان يكشفه عالم وان غاب عن الناس ما فيش واحد يجي يحتج علي بان الخطباء النهاردة والواعظون

والجماعة دول بيطلعوا على المنابر يقولون الاحاديث المكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:50:59](#)

هذه الاحاديث المكذوبة على النبي عليه الصلاة والسلام بين اهل العلم في كتبهم انها مكذوبة لكن الاشكال من جهل هذا المتكلم اشكال ان هذا المتكلم جاهل لا يعرف ان العلماء قالوا هذا حديث مكذوب او هذا حديث منكر او هذا حديث ضعيف - [00:51:17](#) لكن مسألة ان يكذب انسان فينطلي هذا الكذب على النبي على اامة جميعا فلا يكتشفه احد هذا ما علمناه البتة ولا يستطيع انسان ان يأتي بدليل واحد على ذلك - [00:51:37](#)

ليه لان السنة هي بيان القرآن والقرآن جاء مجملا في كثير من الايات والاحكام فهذا الاجمال يكثر بسببه الاشكال الاشكال يأتي من الاجمال كما قلت قبل ذلك ان احيانا تأتي اللفظة مشتركة لها اكثر من معنى او يأتي الكلام مجملا - [00:51:53](#)

فاتتوه الازهان فيه فيقول قائل قصد كذا ويقول قائل لا بل لعله كذا ويقول ثالث بل لعله كذا ورابع وخامس فلا تدري على وجه التحديد اي المعاني اثبت او اي المعاني اقرب واو ما هو المقصود من الدليل - [00:52:25](#)

تأتي السنة فتبين او تعين معنا من هذه المعاني يبقى صارت المعاني الاخرى وان كان اللفظ يحتملها مهمة الا المعنى الذي بينه النبي صلى الله عليه واله وسلم فالسنة هذه بيان للقرآن. فلو جاز ان تضع السنة ضاع القرآن - [00:52:47](#)

ضاع معناه والامة بدل ما هي مختلفة على في الحكم الواحد على قول واثنين هيختلفوا على ثلاثين اربعين قولاً يعني السنة لا زالت تحفظ القرآن حتى الان قول الاية ممكن تحتمل معنى اثنين انما لو تركت التفسير القرآن للمعنى اللغوي فقط ربما الاية تحتمل عشر معاني خمستاشر - [00:53:08](#)

معنا لان لان لغة العرب واسعة. اللفظ الواحد ممكن ايه؟ يدي عدة معاني فلا بد ان يكون هذا البيان محفوظا لازم والدليل على ذلك على انه محفوظ قوله تبارك وتعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. الذكر عند سائر العلماء القرآن والسنة - [00:53:33](#)

مش القرآن بس القرآن والسنة فاذا هم رجل ان يكذب وهو في بيت في جوف بيت في جوف بيت لفضحه الله تعالى ويقول عبدالله بن المبارك الامام المبارك رحمه الله - [00:53:59](#)

لو هم رجل ان يكذب على النبي صلى الله عليه واله وسلم في البحر لفضحه الله في البر واصبح الناس يقولون فلان يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم وطبعا الكذب على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:54:20](#)

من ناقل الخبر كان يسقطه في هوة الجرح يعني لو كذب رجل مرة مرة واحدة يسقط رأس ماله كله كانما ما رحل ولا كتب سوداء في بيضاء وهذا صيانة لحديث النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يبدل الدين. لانه لو جاز حتى عقلا يعني - [00:54:40](#)

لو جاز ان ينطلي الكذب على اامة كلها لقال كل واحد في كل حديث يصله لعله كذب ومن ادراك انه ليس بكذب فحينئذ يكذب

الصدق لاجل هذا الاحتمال فعشان كده الائمة ولزلك انا قلت في مطلع الكلام لا يقول هذا الا اهل العلم. بس - [00:55:08](#)

انما الجهلة يتصورون انه يمكن ان ينطل الكذب. وبعض الناس ابدى شيئا غريبا قال يعني هو كل حاجة آآ بين الكتب وصلتكم طب ما التتار لما دخلوا بغداد زمان ردموا نهر دجلة بالكتب. عايزين يعملوا قنطرة - [00:55:34](#)

لتمر الخيل عليها فيعملوا ايه دول قال لك آآ جابوا مكتبة بغداد ودموها بالكتب والخيل عبرت وتعكرت مياه النهر ثلاثة ايام من الحبر لم ينتفع الناس بها فيقول لك يا اخي طيب ما هو في اكيد كتب كثيرة ضاعت في المسألة دي - [00:55:55](#)

وراحت الكتب وكان فيها اكيد علم وكان فيها اكيد احكام شرعية لم تصل الينا فنقول له يعني هي مكتبة بغداد كانت المكتبة

الوحيدة في العالم لأ كان زي مكتبة بغداد عشرات او مئات المكتبات في العالم. الاسلام - [00:56:19](#)

لا سيما كثر التصنيف في بلاد المسلمين وما من بلد من البلدان الا وفيها مئات الذين كانوا يصنفون سواء كان في الحجاز في المدينة او مكة او في الشام او في البصرة او في الكوفة او في بلاد ما وراء النهر او في بلاد الاعاجب. كل بلد من البلدان كانت تغص -

[00:56:37](#)

بالالوف من اهل العلم. وكان التصنيف قد كثر فكل بلد من بلدان المسلمين اللي هي تكون اهلة بالعلماء بيكون فيها مكتبة فما يجيش واحد عشان يبدي مسل هذا الاحتمال ويقول آآ في كتب ضاعت في مكتبة بغداد واكيد راح علينا مسلا كثير من العلم الكلام ده كله

هذا كلام - 00:56:56

صحيح الرجل كما يقول سفيان له هم ان يكذب على النبي عليه الصلاة والسلام. سبحان الله! حتى حتى اهل الكذب ببيان على وشهم لو كان عندك يقظة وعندك بصيرة تبص للنبي ادم تعرف انه كذاب - 00:57:18

او تعرف ان هو مبتدع يظهر عليه يفضحه الله تبارك وتعالى. اذا كان كذابا لا سيما على النبي عليه الصلاة والسلام لانه قال ان كذبا علي ليس ككذب على احد - 00:57:36

من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ان كذبا علي ليس كذبا على احد. طبعاً لان الكلام لان كلامه صلى الله عليه وسلم لازم والحجة به قائمة حجة بكلامه صلى الله عليه وسلم قائما - 00:57:51

فاذا كذب انسان على النبي عليه الصلاة والسلام فعمل انسان بهذا الكذب كأنما بدل شريعة النبي عليه الصلاة والسلام والزم الامة بما لا يلزم او الزم العامل بما لم يفرضه الله ورسوله - 00:58:11

عشان كده ايه؟ عشان كده يعذب يعد له مقعد في النار وفي حديث سعد ابن ابي وقاص قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اعظم الناس جرماً في المسلمين من سأل مسألة - 00:58:26

فحرمت لاجل مسأله طب ده برغم ان الدليل ثابت بالتحريم فكيف اذا كذب؟ اذا افتعل الدليل واخترعه من اصله. اذا كان ده يعني اعظم الناس جرماً في المسلمين رجل سأل مسألة فحرمت لاجل مسأله - 00:58:44

زي ما حصل مثلاً اه في اه اه الاقرع بن حابس وفي رواية عكاشة ابن محسن الاسدي لكن الاشهر اللي هو الاقرع ابن حابس قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:06

ان الله فرض عليكم الحج فحجوا فقال الاقرع اكل عام يا رسول الله؟ فسكت فقال اكل عام يا رسول الله؟ فسكت. اكل عام فسكت. ثم قال عليه الصلاة والسلام ذروني ما تركتكم - 00:59:21

طول ما انا ساكت اسكتوا لا تتكلموا فانما اهلك الذين كانوا من قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم لو تصورنا جدلاً ان الاقرع رضي الله عنه لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم اكل عام يا رسول الله؟ قال نعم كل عام - 00:59:41

احنا نعرف نحج كل سنة ده في ناس النهاردة يذرفون الدمع السخين انهم لا يستطيعون الحج نفسه يحج قبل ما يموت مش عارف يحج اقل حج خمسة وتلاتين الف ده اقل حج النهاردة خمسة وتلاتين الف جنيه - 01:00:07

ومين اللي معه خمسة وتلاتين الف جنيه عشان يحج ولا هو ومراته اه انا عارف الناس بيحجوا بمية وخمسين الف وميتين الف بيعتبروا ان ده حج مع المغفرة مش حج بس - 01:00:26

يروح يحج وعاييز بقى ما يحسش ان هو لا في منى ولا في عرفة عاييز يحس انه في بيته عاييز يحس انه في بيته لازم يكون الخيمة كأنها قصراً منيفاً - 01:00:38

يقول لك انا بستريح كده ومش عارف ايه والكلام ده. لأ احنا يعني الناس دول احنا مش قدهم. خلينا ننزل تحت على الجانت بقى يعني تحت خالص. اللي تحتها بقى يقوم واقع من - 01:00:50

يقع يسقط من حاله ده خمسة وتلاتين الف يحج ازاى ده؟ لو كل سنة بقى هنجح شف بقى الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم اجرم في حق كم وضرب العنت على كم من كثير لا يدخل تحت العدد - 01:01:01

شف من ايام النبي صلى الله عليه وسلم لحد النهاردة الى ان تقوم الساعة سيكون حينئذ اللفظ نصاً لازماً ان يحج الانسان كل عام. شف بقى ما تقوليش بقى لمليارات ما نعرفش نعد - 01:01:20

كل دول عناهم سؤال رجل فنزل الحكم الشرعي؟ نعم حجوا كل عام. اهو ده حكم شرعي. ثابت مثلاً يعني لو افترضنا ان القصة كده. ثابت شف الجرم قد ايه فما بالك بالذي يكذب - 01:01:33

فيبدل دين الله عز وجل ويبدل شرائع الله سبحانه وتعالى اذا التزمت قوله عبثت الله بما لم يشرعه الله وبما لم يشرعه رسوله صلى الله عليه وسلم هذه كما قلت جناية عظيمة لكن بحمد الله - 01:01:51

تبارك وتعالى ما كذب انسان قط الا وكشفه الله عز وجل والعلماء علماء الحديث لهم اعاجيب تصل الى حد الاساطير في هذا الامر ليتني اجد بعض الوقت لاذكر لكم كيف يكتشف علماء كيف يكشف علماء الحديث الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم او الغلط - [01:02:10](#)

عشان دي المسألة دي لا زالت لغزا عند اكثر الناس يقول لك ايش عرفه؟ ان الراوي ده كذب هذا الحديث هو كان معه يعني ولا الروضة نفسه اطلعه على الكذب - [01:02:36](#)

لا كما قلت لهم طرائق يعني نقد الرواة تصل الى حد الاساطير وكما قلت قديما واقول وساقول ان شاء الله تبارك وتعالى هذا العلم تفردت به هذه الامة وهذا العلم - [01:02:50](#)

من نفذه كما وضعه علماؤنا لا يكاد يفلت منه خبر ضعيف او خبر فضلا عن ان يكون مكذوبا او منكرا او نحو ذلك الا ما يقع لابن ادم من الخطأ ومن الغلط - [01:03:09](#)

والا فقوانين الرواية قوانين قوية جدا يصعب دخول الخلل منها اذا حققها المرء على وجهها وللحديث بقية مع سفيان وكلامه واحواله ان شاء الله تبارك وتعالى والله تبارك وتعالى اسأل اسأل ان - [01:03:25](#)

تجعل ما قلته لكم وما سمعتموه مني زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه. انه بكل جميل كفيلا وهو حسبنا ونعم الوكيل. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - [01:03:44](#)